

بحار الأنوار

[523] لما أن جاء من قبل العراق جاء معه العلماء وأبناء الانبياء ، فلما انتهى إلى هذا الوادي لهذيل أتاه ناس من بعض القبائل فقالوا: إنك تأتي أهل بلدة قد لعبوا بالناس زمانا طويلا حتى اتخذوا بلادهم حرما ، وبنيتهم ربا أوربة ، فقال: إن كان كما تقولون قتلت مقاتليهم ، وسبيت ذريتهم ، وهدمت بنيتهم ، قال: فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه ، قال: فدعا العلماء وأبناء الانبياء فقال: انظروني فأخبروني لما أصابني هذا ؟ قال: فأبوا أن يخبروه حتى عزم عليهم ، قالوا: حدثنا بأي شئ حدثت نفسك ؟ قال: حدثت نفسي أن أقتل مقاتليهم ، وأسبي ذريتهم ، وأهدم بنيتهم ، فقالوا: إنا لا نرى الذي أصابك إلا لذلك ، قال: ولم هذا ؟ قالوا: لان البلد حرم الله ، والبيت بيت الله ، وسكانه ذرية إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال: صدقتم ، فما مخرجي مما وقعت فيه ؟ قالوا: تحدثت نفسك بغير ذلك فعسى الله أن يرد عليك ، قال: فحدث نفسه بخير فرجعت حدقتاه حتى ثبتتا مكانهما ، قال: فدعا بالقوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم ، ثم أتى البيت وكساه ، وأطعم الطعام ثلاثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان إلى السباع في رؤوس الجبال ، ونثرت الاعلاف في الاودية للوحش ، ثم انصرف من مكة إلى المدينة ، فأنزل بها قوما من أهل اليمن من غسان وهم الانصار . وفي رواية أخرى: كساه النطاع وطيبه . (1) إلى هنا انتهى ما أردت إيراده في المجلد الخامس من بحار الانوار في شهر الله المعظم المكرم شهر رمضان من شهر سنة سبع وسبعين وألف من الهجرة المقدسة ، والحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على محمد سيد المرسلين ، وأهل بيته الطاهرين المكرمين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

(1) فروع الكافي 1: 224 . (*)